

قال اعلمي حتى اتي فخر هذا اجل فامهد ليني موضعاً فبينما
 هو كذلك اذ هو لفتي حسن الوجه طيب الريحه حسن الثياب فقال
 يا شيخ مالي اراك بنيت ترسلاً لموت ايها الحياة قال من عدو
 في جوفي يري هذا كوني استخرج شيئا من كتفه فدفعه اليه وقال
 كلمة فغصنا فاصابه من شدة يده ثم اولده اخري فاكلمها فرحني
 بالحكمة من اسفل قطعاً قطعاً فقال من لنت رحك الله تعالى انسا
 تلك يتال له المعروف ومستقري في السما الواجبة ان اهل
 السما لما راوا غداً راحية بك اضطربوا كل يسال ربه ان يثبتك
 فقال عز وجل يا محمد وفي اذ لك عهدي وقال الشاعر
 لا تصنع المعروف في ساقط
 نذاك صنع ساقط ضائع
 نصفه في جوكريم يكن
 عزك مسكعونه ضائع
 وقال ايضا

من يتردد في غير اهله
 رزيت ولم تظن لغير واحد
 وقال الحجاج لخص ما اضعج الاشيا قال مطر جود في ارض
 سحابة لا يحف ثراها ولا يثبت مرعاها وسراج يود في الشمس
 وجارية حشنا ترف الي عين العمى وصنعة تهدي الي مدين
 لانها كرها قال الحكما اصل كل عدوة اصطناع المروف الي الدنيا
 وقال الاحسان الي اللين اصنع من الرم على بساط الماء والحظ على
 بساط الهوى وقال في تعريف الليم من اذ ارتفع انكراهه وحبلى لناه
 واستخف بالاشراف ونقل عن شيخنا المرحوم الشيخ نور الدين
 الزبادي الثاني في تعريف الليم من ليله فقلة عمده والمصلحة تشكر

وقال

وقال الشاعر

ومن يصنع المروف مع غيره
 يلاي الذي لا يجر ام عامر
 اعطها لا استجارته يبتنه
 اطال لباق التراح الدرر
 واسمها حتى اذا عنكنت
 فزنته باسما يطفا وظافر
 فقل لذوي المروف هذا الجران
 وجودهم ورف على غير شاعر
 وقال الشاعر ايضا

زرعنا جيلنا مع اناشينا
 فاكروا جائلنا يومنا واخفظوا القدر
 ومن يزرع المروف مع غيره
 كمن قتل الغرير ذرا وجوهه
 رجعت الي ما نحن بصدده
 واقفا المصور في الخلافة النبي وعمره

خلاصة المهذب بن المصنف

ابو جله يوم مات ابوه وسنه اسنان واربعون سنة حج القبا فخطبهم
 ثم حمد الله واشفي علي وصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ان امير المؤمنين عبد ربه عني فاجاب وامر فاطم ثم ذرفت
 عيناه وقال لقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقة الاجاب
 وقد فارقت عظيمي وتلاها جسيما فعند الله احسب امير المؤمنين
 وبه استعين على تقليد امور المؤمنين ونزل فباع الناس وقد جمع
 بوداسة الشاعر بين فخرية وتعزية فقال
 عيني والسر تري سرورة
 بارها لجزلي واخرى تدارف
 تنكي ونضح تارة وليونها
 ما انكرت وليها ما تعرف
 فيسها موت الخليفة محرما
 ويسرها ان فاهرا اخطب

